



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

الحارس

قصة: د. موفق أبو طوق
رسم: رند الدبس



الحارس

قصة: د. موفق أبو طوق
رسوم: رند الدبس



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح
الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين
رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار
الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصيّة موجهة إلى الأطفال



يسير القطيعُ في انتظام، والجميعُ يتابعُ صوتَ
الجرس المُعلَّقِ برقبة قائد الخراف.

كان بعضُ الخراف يخرجُ عن القطيع، ليقضمَ
بعضَ الأعشاب، أو يلعقَ من بركة تجمَع فيها الماء،
لكنَّهُ سُرْعانَ ما يعودُ إلى مكانه حينَ يرى الراعي
مُتّجهاً نحوه.

كان كلبُ الراعي يُتابع أيَّ حركة تُندِرُ بالخطر،
وكثيراً ما كانَ يقفُ، وهو يُحرِّكُ ذيلَهُ حينَ يحملُ
لَهُ الهواءُ رائحةً غريبة، كما أَنَّهُ قد يركضُ من مكانه
خلفَ القطيع، لِيَلبِّي نداءَ صاحبه، وقد يُغيِّرُ
مكانَهُ حينَ يلاحظُ خروجَ خروفٍ عن المجموع،
فِيُساعدُ بِنَباحه في إِعادته.



تسيرُ نعجةٌ بخطواتٍ بطيئةً حيناً، وسريعةً حيناً
آخر. كانتُ تُعاني آلامَ المخاض، ويبدو أنّ الراعي
لم يحسبَ حساباً لولادتها، فعلى الرغم من كِبَرِ
بطنها وتثاقُلِ مشيتها، أخرجَها مع القطيع إلى
المرعى، ولم يُعطيها انتباهه في أثناء سيرها معه.





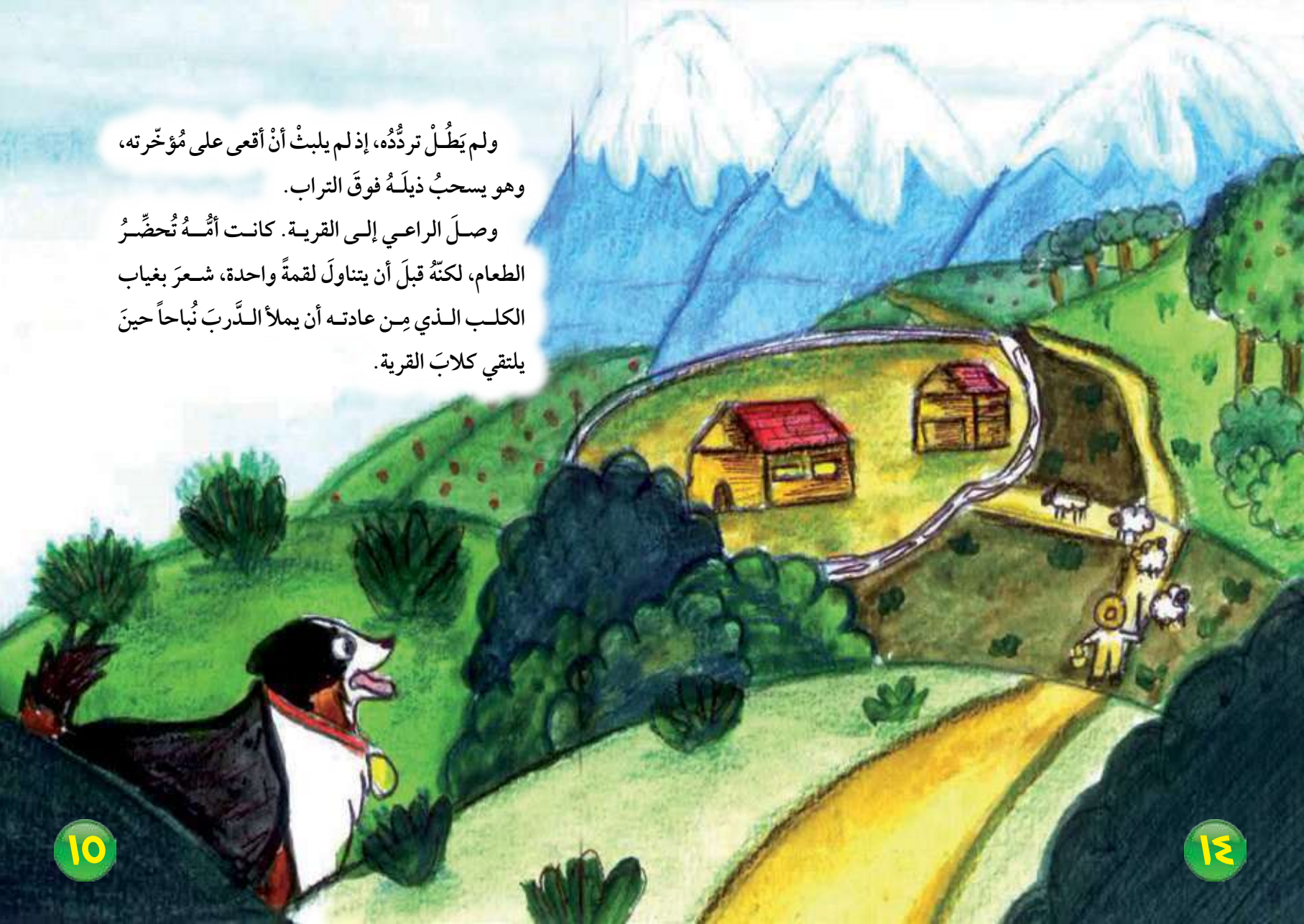
ازدادت آلام النعجة، لكنها تحاملت على نفسها،
حتى وجدت كومة من التبن عند طرف الدرب،
فهرولت إليها.

توقف الكلب، فقد أحس بأن شيئاً ما قد حدث.
دار حول القطيع، ثم اتجه نحو كومة التبن حيث
كانت النعجة ترنح، وقد شلت حركتها بالآلام
المخاض.

نبح الكلب، لكنّ الریح المُعاكسةَ حالتُ دُونَ
وصول نُباحه إلى الراعي، وتردّد، هل يتركُ النعجة،
ويركضُ إلى صاحبه، أو يبقى معها ينتظر؟!
كيف يتركها، وهي مُعرّضةٌ للخطر، فقد يلتهمها
الذئبُ، أو يُصيّبها ووليدها الأذى، وهما وحيدان.
ماذا يفعل؟!!



ولم يَطلُ تردُّده، إذ لم يلبث أن ألقى على مؤخرته،
وهو يسحبُ ذيله فوق التراب.
وصلَ الراعي إلى القرية. كانت أمُّه تُحضِّرُ
الطعام، لكنَّهُ قبلَ أن يتناولَ لقمةً واحدة، شعرَ بغياب
الكلب الذي مِن عاداته أن يملأَ الدَّرَبَ بُباحاً حينَ
يلتقي كلابَ القرية.



أدرك الراعي أنّ شيئاً ما قد حدّث. رجع إلى
قطيعه، وأخذ يعدّ الخراف التي عادت معه: واحد،
اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة... ولمّا فرغ من
العدّ أدرك أنّ هناك نقصاً في الخراف، فأسرع إلى
حماره، وتوجّه نحو الدرب الذي جاء منه.



أحسَّ الكلبُ بأنَّ هناك من يقترب، فنبَحَ بشدَّة،
لكنَّهُ لمَّا عرفَ القادمَ توائبَ أمامه، وهو يَوْمِيٌّ
برأسه إلى كومة التبن. كانت النعجةُ مُضطجعةً، وقد
انحنَتْ على حملها الجميل. اتَّسعت ابتسامةُ الراعي،
بينما كانت كَفُّهُ تمسحُ رأسَ الكلبِ بعطفٍ كبير.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٤ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها